

التعليق على كتاب حلية طالب العلم (للشيخ ابن عثيمين 53

محمد بن صالح العثيمين

من باب الحيل ايضا ما يفعله كثير من الناس اليوم في مسائل الربا اه رجل باع سلعة بعشرة الاف الى سنة ثم اشتراها نقدا بثمانية الاف هذه ايش على ان - 00:00:01

يعطي ثمانية الاف ويأخذكم اشعر ان هذا العقد سوري ولهذا قال فيه عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم انه دراهم بدراهم دخلت بينهما حريمة يعني قطعة قماش سد الذرائع - 00:00:28

الذرائع جمع ذريعة وهي الوسيلة والفرق بينها وبين الحيلة ان فاعل حيلة قد قصد التحيل وفاعل الذريعة لم يقصد لكن فعله تكون ذريعة اذا الشروة مثال ذلك بعض النساء اليوم - 00:00:51

صارت تلبس النقاب غطى وجهها بالنقاب لكن هل ان المرأة بقيت على هذا بمعنى انها لم تخرق في في وجهها الا مقدار العين الا مقدار العيب لا اذا نمنع النقاب لانه - 00:01:18

ايش؟ ذريعة توصلوا به الى شيء محظوظ لكن التي فعلت النقاب لا تريد هذا لا تريد ان تصل الى الى المحرم انما ارادت ان تفعل شيئا مباح لان النقاب مباحة - 00:01:43

كان معروفا بعهد الرسول صلى الله عليه وسلم لكن اذا كان ذريعة الى محرم كان ممنوعا والمهم ان تعلم الفرق بين الحيل وبين جرائم هل هي المقصد بها الوقوف المحظوظ او اسقاط الواجب - 00:02:02

والذرائع لا يقصد لكن تمشي بالانسان حتى يقع من محرم او في ترك الواجب طيب اذا نودي للصلة من يوم الجمعة وجب على الانسان ان يترك البيع والشراء ويدهب الى المسجد - 00:02:20

فاما اتي انسان سلعة قبيل الاذان ووضعها في السوق وقال لي من يشتري؟ من يشتري؟ والنملة ما دام ما دام هذا يكون ذريعة الى تشابه الناس به حتى ولو اذن كما هو المعروف الان - 00:02:45

اذا جاءت السلعة برواسع اشتغل الناس بها حتى لو اذن في اذانهم تركوه ابن عبدالله ابو زيد وهكذا هديت لنشردك ابدا فان هذا يسعفك في مواطن المضايا وعليك بالتفقه كما اسلفت في نصوص الشرع - 00:03:07

والتبصر فيما يحفل الاحوال التشريع والتأمل في مقاصد الشريعة فان خلا فهمك من هذا اونبي سمعك فان وقتك ضائع وان اسم الجهل عليك لواقع وهذه الخلة بالذات هي التي تعطيك التمييز الدقيق والمعايير الصحيح لمدى التحصيل والقدرة على التخرج - 00:03:34

فالفقير هو من تعرض له النازلة لانه فيها فيقتتص لها حكما والبلاغي ليس من يذكر لك اقسامها وتفرি�تها لكنه من تسرى بصيرته البلاغية في كتاب الله مثلا فيخرج مما - 00:04:05

امون علومه نعم فيخرج من مكتون علومه وجوهها وان كتب او خطب نظم لك عقدها وهكذا في العلوم كافة طيب الفقيه حقيقة هو الذي يستنبط الاحكام من النصوص وينزل الواقع عليه - 00:04:25

ويسر من يقرأ من صوته من يقرأ النصوص فهو كنسخة من كتاب لكن من تشتق النصوص وينزل الوقاية عليها كالبلاغ مثلا هل البلاغ من بين لك البلاغة والابتسمة والفصاحة واقسامها - 00:04:48

او من يكون كلامه بلغا تاني من يكون بل كلامه بلغا فهو البلاغي حتى وان كان لا يعرف من قواعد البلاغة شيء النحو الان قواعد برافو من الناس من يكون عالما بقواعد النحو - 00:05:14

علماء واسعا لكن اذا قرأ قال قام زيدا والرجلان والمسلمين اغنى هل يقال هذا نحو او عربي لا ولهذا ينبغي للانسان ان يطبق المعلومات على الواقع يعني بمعنى انه اذا نزلت النازلة - [00:05:35](#)

يعرف كيف يتصرف بالخصوص حتى يعرف الحكم اذا علم شيئا يمرر نفسه على ان يطبق هذا في حياته القولية والفعلية نعم الامر الحادي والثلاثون اللجوء الى الله تعالى في الطلب والتحصيل - [00:06:04](#)

لا تفزع اذا لم يفتح لك في علم من العلوم فقد تعافت بعض العلوم على بعض الالام المشاهير ومنهم من صرح بذلك كما يعلم من ترجمته من ترجمتهم ومنهم الاصمعي في علم العروض - [00:06:26](#)

والرهاوي المحدث في الخط وابن الصلاح في المنطق وابو مسلم نحو في علم التصريف والسيوطى في الحساب وابو عبيدة ومحمد بن عبدالباقي الانصاري وابو الحسن القطبي وابو ذكريا يحيى ابن زياد الفراء - [00:06:43](#)

وابو حامد الغزالى بلاتي وابو حامد الغزالى خمستهم لم يفتح لهم بالنحو فيها ايها الطالب لكن هذا لا يضر ما دمنا نقر الفقه لا يضرنا ان لا نتكلم الكلام الفصيح او الا نعرف ان لا نعرف النحو - [00:07:01](#)

لكن لا شك ان الانسان اذا تكلم بكلام مطابق باللغة العربية فان كلامه يصل يكون مقبولا ومحبوبا لنفسه والانسان الذي يعرف العربية اكره ما يسمع ان يتكلم الانسان ويلعن كلمنا الحين يكره هذا - [00:07:25](#)

الكلام من الرجل كراهة عظيم وهذا واضح ولهذا نرى بعض الناس اذا طرأ عليك ان سكته يهدى بهل ولا اللي بيبي مشري مشاكل وهو اذا قال قام زيدا وابن زيد وش؟ قال زيد - [00:07:47](#)

بالمعنى ولا بالاعراب بالمعنى ويعرف مقام زيد يعني معناها ان زيد حصل منه قيام لكن مسألة التشكيل لا يفهمه لكن لو تقول قام زيد ربما تعرّف في كلامه ولهذا بعذل بعظ الاحيان - [00:08:12](#)

نسمع لحن لا يتحمل من بعض القارئين ولكننا نسكت لان دفع المفسدة العليا بالدنيا ايش؟ امر مطلوب ام المطلوب لكن على الانسان ان ان يصبر ويتحمل ثم الى من يلجا - [00:08:31](#)

الى الله عز وجل بعد ان يبذل الجهد بما يستطيع لادراك العلوم نستعين بالله عز وجل والجأ الى الله والله تعالى يجيب له ومر علينا في الادباء ان احد ائمة النحو - [00:08:55](#)

ان لم يكن الكسائي فهو مثله طلب طلب النحو عجز عن في يوم من الايام رأى نملة تحاول ان تصعد بطعم لها من الجدار فكلما صعدت كلما صعدت فقط ثم تأخذ هذا الطعم وتمشي - [00:09:18](#)

تصعب ثم تسأل ثم تصعد تصعد وربما كل مرة تكون اربعة قليلا حتى اقتسمت العقبة وتجاوز قال اذا كان هذه حاول وتفشل عدة مرات ولكنها استمرت حتى ان انتهت امرها - [00:09:43](#)

فلا افعله فرجع الى علم النحو وتعلم حتى صار من ائمته فانت حاول لا تقول والله عجزت هذه المرة تعجز المرأة لكن المرة الثانية يقرب لك الامر نعم في ايها الطالب ضاع في الرغبة وافزع الى الله الدعاء واللجوء اليه والانكسار بين يديه. وكان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - [00:10:06](#)

تعالى كثيرا ما يقول في دعائه اذا استعصى عليه تفسير اية من كتاب الله تعالى اللهم يا معلم ادم وابراهيم علمني ويا مفهم سليمان فهمني فيجب الفتح في ذلك اي نعم - [00:10:34](#)

وهذا من باب التوسل بافعال الله والتلوسل بافعال لا جائز لان التوسل جائز وممنوع وان شئت فقل مشروع وغير مشروع التوسل الى الله باسمائه وصفاته وافعاله من المشروع وكذلك التوسل الى الله تعالى بشكوى الحال عليه - [00:10:51](#)

اي بذكر حال الانسان وانه يتقي الله عز وجل والتلوسل الى الله بالایمان به والتلوسل الى الله تعالى بالعمل الصالح والتلوسل الى الله تعالى بدعائه من ترجى اجابة دعائه وهذا مشكل - [00:11:20](#)

هذى سبعة انواع من التوسل كلها مشهورة التوسل الى الله تعالى باسمائه هذا هو الاصل لان كثير من تقول اللهم بافعاله ايضا كثير اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد - [00:11:36](#)

ايش كما صليت الكاف هنا ليست التشبيه بل هي للتعليم يعني كما انك فعلت ذلك فيما سبق فافعله محمد واله وان ونحن اذا جعلنا الكاف للتعليق سلمنا من اراد يرده بعض العلماء يقول - [00:12:01](#)

كيف نقول صلي على محمد كما صليت على ابراهيم والقاعدة المعروفة بالتشبيه ان المشبه به اه اعلى فذهبوا الى عدة اجوبة والصواب ان نقول الكاف ليست للتشبيه ولكنها للتعليم. قوله تعالى - [00:12:23](#)

فاذكروني؟ نعم اذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون يعني لانه علمكم ما لم تكونوا تعلمون التوسل الى الله تعالى بصفات كثيرة مثل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك قدرتك - [00:12:48](#)

نعم والتوسل الى الله تعالى بالايمان به ايضا كثير رينا امنا فاغفر لنا والتوسل الى الله تعالى بالعمل الصالح ايضا كثير في القرآن والسنة ومنه قصة اصحاب الغار ثلاثة الذين انطبق عليهم فنوسن كل واحد منهم - [00:13:10](#)

اصلاح عمله والتوسل الى الله تعالى بحال العبد مثل قوله تعالى رباني لما انزلت الي من خير فقير والتوسل الى الله تعالى بدعاء ان ترجى اجابته ايضا كثير الصحابة يأتون للرسول عليه الصلاة والسلام يسألون عن ان يدعوا له - [00:13:32](#)

شيخ ابن الفعل هاض هيا الله بافعاليه اه كيفاش معلم اي نعم فعل ولا له كل افعال الله احسن والنزول لا لا هذا فعل خاص بنفسه هذا فعل متبعي مثل الخلق - [00:13:55](#)

نعم انتهى الوقف - [00:14:18](#)